Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 38 (2025), 156367- 156400

USRIJ Pvt. Ltd

أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط

الباحث: طارق محمود العنمي

ماجستير في المناهج وطرق التدريس

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتكوّنت عينة الدراسة من (40) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط، وقد استخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول متوسط لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي في مادة الفقه في مهارات (الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، وإعطاء التفسيرات المقنعة) لدى طلاب الصف الأول متوسط لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بدراسة كيفية توظيف استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تنمية مهارات تفكير مختلفة على مواد دراسية أخرى، وتدريب المعلمين على كيفية توظيف الاستراتيجيات التي تعتمد على أنماط التفكير المختلفة في تدريس مواد العلوم الشرعية، وكذلك تدريب الطلاب على كيفية الاستفادة القصوى من مهارات التفكير التأملي في عملية التعلّم، وتوظيف الاستراتيجية في تدريس المفاهيم الشرعية المتعلّقة بالمراحل الدراسية المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH – التفكير التأملي – الفقه الإسلامي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

The effect of using the KWLH self-learning table strategy in teaching the unit "Conditions, Pillars and Obligations of Prayer" from the jurisprudence curriculum on developing reflective thinking skills among first-year middle school students

Tariq Mahmoud Al-Anmi
Master of Curricula and Teaching Methods

Abstract: The study aimed to investigate the effectiveness of using the KWLH strategy in teaching the subject of jurisprudence to enhancing reflective thinking skills (identifying fallacies, drawing conclusions, and providing convincing explanations) among first-year intermediate students. The study employed a quasi-experimental design with two groups and included a sample of (40) first-year intermediate students from Al-Wusta School in Wadi Al-Dawasir. The sample was divided into two groups: (20) students who were taught using the KWLH strategy, and (20) students who were taught using traditional methods. The study used an achievement test as a data collection tool. The study revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of reflective thinking in the subject of Feqh among first-year intermediate students, in favor of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of reflective thinking skills in Feqh, specifically in identifying fallacies, drawing conclusions, and providing convincing explanations, also in favor of the experimental group. This indicates that the use of the KWLH strategy positively impacted the level of reflective thinking in the subject of Feqh among first-year middle school students

The study recommended investigating how to employ the KWLH strategy to develop various thinking skills in different subjects. It also suggested training teachers on how to utilize strategies that rely on different thinking patterns in teaching Islamic sciences. Additionally, it advocated for training students on how to maximize the benefits of reflective thinking skills in the learning process and for using the strategy in teaching complex Feqh concepts related to advanced educational grades.

Keywords: KWLH Self-Learning Strategy – Reflective Thinking – Feqh

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة

التطورات الكبيرة التي يشهدها عصرنا الحالي قد أدت إلى دخول التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العديد من المجالات المختلفة، من أجل ذلك أصبح من الضرورة إدخال هذه التقنيات في العملية التعليمية، لما لها من فوائد ومميزات في مجال التعليم، فهي تساعد الطلاب على اكتساب العديد من المهارات والقدرات التي تمكّنهم من مواجهة ومواكبة التغيرات والتطورات من حولهم، ما دفع وزارة التعليم إلى الاهتمام بإدخال تلك التقنيات الحديثة وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية.

وفي المملكة العربية السعودية يعد تطوير التعليم من أهم العمليات التي تسعى إلى تحقيقها الجهات المعنية بذلك؛ بسبب التحديات المختلفة التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يتطلب معه الوصول إلى طرق حديثة ومتطورة تشجع على استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتدريب المعلمين وتنمية مهاراتهم على استخدام تطبيقات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في عملية التدريس، وهنا ظهرت أهمية ضرورة استخدام المعلم للتقنيات الحديثة واستخدام مختلف أنواع التكنولوجيا في طريقة تدريسه لطلابه (الذنيبات، 2021).

ويشير الحربي وآخرون (2023) إلى أهمية التنوع في استخدام الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم في العصر الرقمي الحالي، والتي لم تعد تقتصر مهمتها على نقل المعلومات للطلاب، بل ساهمت في توجيه الطلاب إلى التعلم الذاتي والاعتماد على أنفسهم في عملية البحث عن المعلومات، فتنوع استخدام الاستراتيجيات المختلفة في العملية التعليمية يساهم في إكساب الطلاب العديد من المعارف والمهارات والاتجاهات؛ لذا! يجب على المعلمين استخدام تلك الاستراتيجيات الحديثة والمتنوعة بما يتناسب مع

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

قدرات الطلاب وتجعلهم في تفاعل مستمر مع البيئة التعليمية المحيطة بهم؛ مما يساهم في تعلّمهم العديد من المهارات في وقت قصير وبمجهود أقل.

وتعد استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH من أهم الاستراتيجيات الحديثة التي عنت بتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفية، حيث تعتمد على التعلم الذاتي للطلاب من خلال تنشيط المعارف السابقة وجعلها نقطة بداية أو محور ارتكاز يمكن ربطها بالمعلومات الجديدة، وهي تساعد الطلاب على الانتقال من مستوى التعلم العددي أو الكمي إلى مستوى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى توجيه طاقة الطلاب إلى المشاركة الفعالة في العملية التعليمية (سويلم، 2022).

ويشير الفايز (2017) إلى الدور البارز الذي تقوم به استراتيجيات ما وراء المعرفة في العملية التعليمية، ما يوجب على الطلاب الاهتمام بها وعدم إهمالها، وذلك على افتراض أن الطالب بالفعل يجيد مهارات ما وراء المعرفة، ولكن بشكل غير مباشر من خلال دراسة المحتوى الخاص بالمواد التعليمية، وأن تعلّم المهارات الخاصة بالتفكير يظل ناقصًا ما لم يتم مساعدة الطالب على تنمية مهارات ما وراء المعرفة.

ويمكن استخدام استراتيجية KWLH في تدريس جميع المقررات بلا استثناء، ومن أجل ذلك تحاول هذه الدراسة أن تسلط الضوء على توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس العلوم الشرعية وتحديدًا مقرر الفقه، وتعتبر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) من أهم الاستراتيجيات ذات الأثر الفعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، والمعروفة باسم (Know. Want. Learn)؛ فهي تعبّر عن مجموعة من الممارسات والخطوات التي يقوم بها المعلم داخل الصف لتساعده على تحقيق أهداف المقرر، وتعتمد استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) بمستوياتها الثلاثة (K.W.L – K.W.L.H - K.W.L.H.S) على

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عمليات الاستجواب الذاتي للطالب، والتي يقوم باستخدامها للتعرّف على نوع وحجم وطبيعة المعرفة لديه، والأساليب والطرق المناسبة لموقف التعلّم الذي يتعلّمه (بوعايشة، 2018).

وأشار العسبلي (2021) إلى تطور نظرية الجدول الذاتي (K.W.L) وفقًا لدراسة قدمها المركز الإقليمي التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995، حيث أضافت الخطوة الرابعة للاستراتيجية والتي يرمز لها بالحرف (H) وتعني الطريقة التي يتم الحصول بها على المزيد من المعلومات، لتصبح الاستراتيجية KWLH، وتعني (K = Know)، (W = Want)، (L = Learn)، و(H = How)، في إشارة إلى ما يعرفه الطالب، وما يريد تعلّمه، وما تعلّمه، وكيف يتعلّم المزيد.

وتنتمي هذه الاستراتيجية للعالم دونا أولجي Donna Ogle، الذي قام بتبنّي الاستراتيجية من أجل مساعدة الطلاب على تكوين التعلّم ذو المعنى عند قراءة المادة المطلوب تعلّمها، وذلك لتمكين الطالب من تنمية مهارات التفكير المنظم، كما أنها تقوم على عمليات الاستجواب الذاتي، وتنمية قدرات الطلاب على جمع المعلومات والبيانات من العديد من المصادر المختلفة (حسن وآخرون، 2020).

وقد أكد العنزي (2019) على أن استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH واحدة من الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية التي ترتكز على تنشيط المعارف السابقة، وجعلها أساس بناء المعرفة الجديدة، فهي توفر فرصة لتقويم الطالب وتعلّمه ذاتيًا، فيقوم بتقويم نفسه تجاه ما يعرفه، وما لا يعرفه، ويركّز بشكل أكبر على المعلومات التي لا يعرفها من أجل التغلب على ما يمنع استيعابه لموضوع التعلم، وصولاً للمهارات الكامنة بداخله وإدراك المعرفة بالشكل الذي يحقق ثقته في تعلّمه.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتؤكد دراسة الفايز (2017) على أن استراتيجية KWLH لها دور كبير وفعال في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، حيث تحوّل الطالب من متلقّي للمعلومات والبيانات إلى القائم على اكتشافها وتنظيمها، ثم تحويلها ومعالجتها من خلال المنظومة الخاصة بالبحث والتقصي.

ويمكن استخدام استراتيجية KWLH في تدريس جميع المقررات بلا استثناء، من أجل ذلك يحاول هذا البحث أن يسلط الضوء على توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس العلوم الشرعية وتحديدا بمادة الفقه.

ويشير العسبلي (2021) إلى أن تدريس العلوم الشرعية يهدف بشكل عام إلى عبادة الله سبحانه وتعالى والتقرّب منه، وتوثيق صلة الفرد بربه والعمل على تنظيم كافة شؤون حياته، كما أنها تساهم في مساعدة المجتمع على إقامة المنهج الإسلامي الذي يؤدي إلى تقدم الأمة وصلاح أحوالها ونصرتها وتحقيق الرقي في جميع المجالات.

ويؤكد العسبلي والشملتي (2023) على أن مادة الفقه تعتمد في محتواها على الوحي القرآني وعلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، والتأمل في نصوصها، وهذا يتطلب إعمال العقل والتفكير، بهدف الوصول إلى تقديم العديد من الحلول للمسائل الشرعية الجديدة في حياة المسلمين، ويسمى هذا بالاجتهاد، ونظرًا لأهمية التفكير في العملية التعليمية، أصبحت عملية تنمية مهاراته من أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها النظام التعليمي.

وتعد مادة الفقه من أهم العلوم الشرعية التي اهتم بها العلماء والتربويون، حيث إنه العلم الذي اهتم به الكبير والصغير للتعرّف على أحكامه، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يرِدِ الله به خيراً يُفَقهه في الدين" (رواه البخاري: 71)، ويؤكد الحديث على الأهمية العظيمة للفقه والتفقّه في الدين عند المسلمين، فهو يساهم في تهذيب النفوس ومساعدة الفرد المسلم على تكوين القيم التي يحثه عليها

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الإسلام، كما أنه يبث في نفوس المسلمين الأخلاق والفضائل وتربيتهم على السلوكيات المحمودة (المطرفي، 2020).

وقد أكد الغدوني (2022) على ضرورة تطوير مناهج الفقه الإسلامي من خلال تضمين مهارات التفكير داخلها، لما في ذلك من مميزات وفوائد تعود على الطلاب وعلى علم الفقه ذاته، حيث إن الفقه كمادة دراسية تعتمد على نقد الآراء حول النوازل العصرية من أجل تحرير القول فيها، ولأنه يعتمد العقل والتفكير؛ فإنه يحتاج إلى مهارات التفكير التي يتم من خلالها استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية استراتيجية KWLH في تعزيز وإثراء العملية التعليمية، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وفي مختلف المجالات الدراسية، حيث أكدت دراسة حسن وآخرون (2020) على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة اللغة العربية، وأكدت دراسة بوعايشة (2018) أن لاستخدام الاستراتيجية دور فعال في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحاسب الآلي، وأظهرت دراسة الفايز (2017) فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الرياضيات، بينما أكدت دراسة العسبلي (2021) أن للاستراتيجية دور كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد واتجاه الطلاب نحو مادة الفقه، وكذلك أكدت دراسة مصطفى والقحطاني (2017) على فاعلية الاستراتيجية في استيعاب نصوص الحديث الشريف.

ونظراً لكون استراتيجية KWLH فعّالة في تنمية مهارات التفكير؛ فإن الباحث عمد إلى استخدامها في تدريس مادة الفقه بغرض تنمية التفكير التأملي، وهو يعد أحد أهم أنماط التفكير التي تعتمد على مبدأ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

السببية والعلية في مواجهة العديد المشكلات المختلفة التي تفسر الأحداث والظواهر (الدليمي وعلوان، 2018).

وقد أشار أبو بشير (2012) إلى مهارات التفكير التأملي والمتمثّلة في خمس مهارات، هي مهارة الرؤية البصرية، مهارة اكتشاف الأغلاط، مهارة التوصل إلى الاستنتاجات، مهارة تقيد التفسيرات المقنعة، ومهارة تقديم العديد من الحلول المقترحة.

ونظرًا لأهمية استراتيجية K.W.L.H، فقد نالت اهتمام العديد الباحثين من حيث أهمية دمجها في المناهج الدراسية المختلفة لكافة المراحل التعليمية، ومنها دراسة العتيبي (2015) التي هدفت إلى التعرّف على فاعلية استراتيجية KWLH في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وأظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية KWLH في تنمية القيم الخلقية المحددة بالدراسة وكذلك تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية بين الالتزام بالقيم الخلقية والوعي بها.

وكذلك دراسة عسيري (Aseeri, 2020) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز، والعلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار البعدي والدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التحصيل والدافعية للتحصيل في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ودراسة الذنيبات (2021) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية الجدول الذاتي KWL في تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالمعلومات في جامعة البلقاء، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

واستنادًا إلى ما سبق فإن هذه الدراسة اهتمت بالتعرّف على أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط.

مشكلة الدراسة:

إن تعلّم المفاهيم الفقهية ليس من الأمور السهلة لدى الطلاب، فمادة الفقه تعتبر واحدة من المواد الدراسية التي تتمتع بمستوى عالٍ من التجريد بالنسبة لهم، فهي تحتاج للعديد من طرائق التدريس التي تساهم في تقريب المفهوم المجرد للطالب بهدف تسهيل عملية استيعابه، وتواجه عملية تدريس هذه المفاهيم الفقهية حاليًا العديد من الصعوبات التي تمنع إيصالها بالصورة المطلوبة للطلاب (المطرفي، 2020).

فقد أشارت دراسة العسبلي والشملتي (2023) إلى أن أبرز التحديات التي تواجه تدريس مادة الفقه تتمثّل في طرق التدريس التقليدية التي يعتمد عليها المعلم، والتي تركز على الموضوعات والمفاهيم المنفصلة عن بعضها؛ مما يجعل الطالب غير قادر على إدراك العلاقة بين محتوياتها؛ ما يترتب عليه انخفاض مستوى التفكير والتحصيل لدى الطلاب.

وقد أكدت دراسة الذنيبات (2021) على أن تدريس العلوم الشرعية دون التعرّف على الأساليب والطرق المختلفة لتدريسها والاعتماد على الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون قيام الطالب بتوظيف ما يتعلّمه في حياته يحول دون تحقيق الأهداف المخطط لها والوصول إليها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كما أشارت دراسة الصقرية والسالمي (2020) إلى أن استخدام الأساليب التقليدية في تدريس مواد العلوم الشرعية لا يمكّن الطلاب من إنتاج المعارف وبناء المعنى وامتلاك المهارات العقلية التي تتناسب مع التفصيلات التعليمية الخاصة بالطلاب، كما أنه لا يساعدهم على فهم الموضوعات الفقهية؛ مما يترتب عليه نفور الطلاب من الدروس، وعدم مشاركتهم وتفاعلهم واستماعهم في حصص مواد التربية الإسلامية ككل.

وقد أوضحت دراسة العسبلي (2021) أن هناك انخفاضًا ملحوظًا في مستوى مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة واتجاههم نحو مادة الفقه، وأكدت على أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة، التي لها دور كبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وهذا يتفق مع أساليب التدريس والتوجيهات التربوية الحديثة.

ويؤكد المطرفي (2020) على أن تدريس المفاهيم الفقهية يستلزم من المعلم استخدام الاستراتيجيات التي يعمل على اكتسابها وممارستها والتمكّن منها؛ لأن التدريس الفعال يقوم على شخصية المعلم وعلى مهاراته التي يتميز بها، ومن أهم هذه المهارات استخدام طريقة التدريس المناسبة.

وبناءً على ما سبق ذكره، ومما اتضح للباحث من خلال عمله معلم مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة من انخفاض مستوى مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الفقه، قد دفعه ذلك نحو إجراء هذه الدراسة لتناول أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أسئلة الدراسة: يمكن صياغة المشكلة البحثية في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط؟

وللإجابة عنه يجب التطرق إلى الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما فاعلية استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟

2. ما أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارة الكشف عن المغالطات لدى طلاب الصف الأول متوسط؟

3. ما أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لدى طلاب الصف الأول متوسط؟

4. ما أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه للفصل الدراسي الثاني على تنمية مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة لدى طلاب الصف الأول متوسط؟

فروض الدراسة: يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

1. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح الاختبار البعدي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة الكشف عن المغالطات لصالح الاختبار البعدي.

3. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لصالح الاختبار البعدي.

4. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة لصالح الاختبار البعدي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. اختبار فاعلية استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
2. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارة الكشف عن المغالطات لدى طلاب الصف الأول متوسط.
3. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لدى طلاب الصف الأول متوسط.
4. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه للفصل الدراسي الثاني على تنمية مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة لدى طلاب الصف الأول متوسط

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أهمية الدراسة: يمكن أن تتحدد أهمية الدراسة فما يلي:

1. تلقي الضوء على أهمية استخدام استراتيجية KWLH في تدريس المواد الشرعية، خاصةً مادة الفقه؛ مما قد يساهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.
2. تعد استجابة للاتجاهات الحديثة العالمية التي تؤمن بنظرية التعليم من أجل تنمية المهارات الخاصة بالتفكير.
3. قد تساعد معلمي المرحلة المتوسطة على تعزيز نقاط القوة لديهم عند استخدام استراتيجية KWLH ومتابعة كافة التطورات في مجال تدريس مادة الفقه.
4. قد تفيد الباحثين والمهتمين في المجال التربوي كنقطة انطلاق لإعداد البحوث والدراسات التي تشجع على استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH.
5. تقدم هذه الدراسة أدوات ومواد معالجة ممكن الاستفادة منها من قبل الباحثين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على تناول استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه للفصل الدراسي الثاني، وتأثيرها على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في ثلاث مهارات رئيسة، هي (مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى الاستنتاجات، ومهارة إعطاء التفسيرات المقنعة).

الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ–2023م.

الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في مدرسة الأقصى المتوسطة بوادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مصطلحات الدراسة:

▪ **الاستراتيجية:** يعرّفها الذنبيات (2021) بأنها مجموعة من الممارسات والإجراءات التي تحتوي على مجموعة من طرق ووسائل التدريس وأساليب التقويم التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي بالشكل الذي يحقق الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

ويعرّف المطرفي (2019) استراتيجية التدريس بأنها الإجراءات والخطوات التدريسية التي تم إعدادها من قبل المعلم في السابق، والتي يقوم بالتخطيط لاستخدامها أثناء عملية التدريس بالشكل الذي يحقق الأهداف التي يسعى لتحقيقها بكفاءة وفاعلية عالية.

ويعرّفها الباحث إجرائيًا بأنها مجموعة من الإجراءات المدرسية والممارسات والأنشطة التفاعلية التي تم تخطيطها مسبقًا وفقًا لجدول التعلم الذاتي KWLH بما يعزز مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الفقه.

▪ **استراتيجية جدول التعلم الذاتي KWLH:** هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتبنى النظرية البنائية، وKWLH اختصار للكلمات التالية Know, Want, Learn, How، حيث تعبّر عما يعرف الطالب، ما يريد الطالب تعلّمه، ما تعلّمه الطالب، وكيف يمكنه أن يتعلم أكثر (العنزي، 2019).

ويعرّفها العسبلي (2021) على أنها مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الطالب لينشّط معرفته السابقة لتكون محور ارتكاز لربطها بما يكتسب من معلومات جديدة من خلال الإجابة عن أربعة أسئلة، هي: "ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أتعلم؟، ماذا تعلّمت؟، وكيف يمكن أن أتعلم أكثر؟".

ويعرّفها الباحث إجرائيًا بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات المتتالية التي يتم استخدامها من قبل طلاب الصف الأول المتوسط لتعلّم مادة الفقه بشكل عميق وشامل لتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

من خلال تنشيط معرفتهم السابقة وربطها بالمعارف الجديدة وتمكينهم من تعلّم المزيد حول الموضوعات المقررة.

▪ **التفكير التأملي:** هو أحد أشكال التفكير العميق، وهو استقصاء ذهني متأن نشط ومستمر وكذلك حذر لاعتقادات الفرد وافتراضاته وأفكاره وممارساته نحو معالجة المشكلات من خلال مراجعة خبراته السابقة، وهو يتضمن ثلاث مهارات أساسية، هي الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، والمسؤولية الفكرية (الياصجين، 2020).

ويعرّفه الدليمي والمولى (2018) على أنه قدرة الطالب على توجيه عملياته الذهنية نحو الكشف الداخلي عن قضية ما تثير الاهتمام نتجت عن خبرة سابقة، وتخلق المعنى في ضوء ذات الطالب، وينتج عنها منظور مفاهيمي يتغير وفق مستويات متدرجة من الأداء المعتاد والمألوف إلى التأمل الناقد.

ويعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه أحد أنواع التفكير الذي يسعى إلى استيعاب المفاهيم والقضايا والمسائل الفقهية بشكل أعمق، وهو يسعى إلى استخلاص النتائج من المصادر والأدلة الفقهية المختلفة، وتفسيرها بطريقة شاملة ومنطقية، وهو يشتمل على ثلاث مهارات، هي: الكشف عن المغالطات، الوصل إلى الاستنتاجات، وإعطاء التفسيرات، والتي يتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل على طلاب الصف الأول المتوسط على اختبار مهارات التفكير التأملي الذي أعدّه الباحث.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لقياس أثر استخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

متغيرات الدراسة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المتغيّر المستقل: استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH.

المتغيّر التابع: تنمية مهارات التفكير التأملي.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول المتوسط في المدرسة الوسطى بوادي الدواسر للعام الدراسي 1445هـ-2024م، بينما تكونت العينة من طلاب الصف الأول المتوسط بالمدرسة الوسطى بوادي الدواسر عددهم (40) طالب، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة وعددها (20) طالب، و(20) طالب كمجموعة تجريبية.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

1. اختبار تحصيلي: لقياس أثر استخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط من خلال التطبيق قبليًا وبعديًا.

2. دليل المعلم وكراس النشاط لتدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه باستخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH.

بناء أدوات الدراسة:

- قام الباحث ببناء دليل المعلم لتدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" من مقرر الفقه باستخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH.
- قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي للتطبيق قبليًا وبعديًا في وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" لقياس مهارات التفكير التأملي.

تطبيق أدوات الدراسة: قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وفق الخطوات التالية:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– تطبيق أداة الدراسة –الاختبار التحصيلي– قبليًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس مستويات مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب قبل البدء في تجربة تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" باستخدام الاستراتيجية محل الدراسة.

– تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها" لطلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH، وتدريسها لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

– تطبيق أداة الدراسة –الاختبار التحصيلي– بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس وحدة "شروط الصلاة وأركانها وواجباتها".

– إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة، وعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تمت عملية تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وفق الأساليب التالية:

– **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس ثبات أسئلة الاختبار التحصيلي.

– **معامل ارتباط بيرسون:** لتحديد مستوى صدق أسئلة الاختبار التحصيلي.

– **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** لوصف أسئلة الاختبار التحصيلي.

– **اختبار "Kolmogorov-Smirnov" واختبار "Shapiro-Wilk":** للتأكد من اعتدالية البيانات.

– **اختبار (t):** للمقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للتحقق من فروض الدراسة.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية، وذلك لإبداء الرأي حول سلامة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفقرات من الناحية العلمية واللغوية، ومناسبتها للطلاب وإبداء ما يرون من اقتراحات بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق عبارات أسئلة الاختبار من خلال تحديد مستوى التجانس الداخلي بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (1): معاملات الارتباط بيرسون لأسئلة الاختبار التحصيلي

م	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	م	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	**0.878	0.000	14	**0.650	0.000
2	**0.745	0.000	15	**0.667	0.000
3	0.865**	0.000	16	**0.669	0.000
4	0.884**	0.000	17	**0.554	0.000
5	0.858**	0.000	18	**0.617	0.000
6	0.890**	0.000	19	**0.522	0.000
7	0.834**	0.000	20	**0.690	0.000
8	0.870**	0.000	21	**0.545	0.000
9	0.951**	0.000	22	**0.632	0.000
10	**0.679	0.000	23	**0.738	0.000
11	**0.395	0.000	24	**0.493	0.000
12	**0.551	0.000	25	**0.623	0.000
13	*0.660	0.000	--	--	--

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتبيّن من الجدول (1) أن معاملات الارتباط لجميع أسئلة الاختبار التحصيلي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، وهذا يعني أن أسئلة الاختبار التحصيلي تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وهي صالحة لأغراض الدراسة.

حساب ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة –الاختبار التحصيلي– قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ لأسئلة الاختبار التحصيلي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (2): معامل الثبات ألفا كرونباخ للاختبار التحصيلي

الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة
الاختبار ككل	0.779	25

يتبين من الجدول (2) أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من (0.7) للاختبار التحصيلي؛ مما يؤكد صلاحية وارتباط أسئلة الاختبار التحصيلي وتمتّعه بمستوى مرتفع من الثبات؛ مما يسمح باستخدامه لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة.

حساب معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي: تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي من خلال ما يلي:

معامل الصعوبة للاختبار التحصيلي: وقد جاءت نتائج حساب معاملات الصعوبة للاختبار التحصيلي كما يلي:

جدول (3): معاملات الصعوبة للاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل الصعوبة	مستوى الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة	مستوى الصعوبة
1	0.95	سهل جدًا	14	0.85	سهل جدًا
2	0.85	سهل جدًا	15	0.95	سهل جدًا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

رقم السؤال	معامل الصعوبة	مستوى الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة	مستوى الصعوبة
3	0.85	سهل جدًا	16	0.75	معتدل
4	0.70	معتدل	17	0.80	معتدل
5	0.90	سهل جدًا	18	0.95	سهل جدًا
6	0.85	سهل جدًا	19	0.85	سهل جدًا
7	0.95	سهل جدًا	20	0.85	سهل جدًا
8	0.75	معتدل	21	0.70	معتدل
9	0.80	معتدل	22	0.90	سهل جدًا
10	0.85	سهل جدًا	23	0.85	سهل جدًا
11	0.85	سهل جدًا	24	0.95	سهل جدًا
12	0.70	معتدل	25	0.75	معتدل
13	0.90	سهل جدًا	--	--	--

تبيّن من الجدول (3) أن هناك (17) سؤال جاء سهل جدًا و(8) أسئلة جاءت معتدلة الصعوبة، حيث تراوحت الدرجات بين (0.70، 0.95)، وهو ما يوضح أن أسئلة الاختبار التحصيلي مناسبة لأفراد عينة الدراسة.

حساب معاملات التمييز: وجاءت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي كما يلي:

جدول (4): معاملات التمييز للاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل التمييز	مستوى التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	مستوى التمييز
1	1.00	عالي	14	1.40	عالي
2	1.40	عالي	15	1.00	عالي
3	1.00	عالي	16	1.10	عالي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

رقم السؤال	معامل التمييز	مستوى التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	مستوى التمييز
4	1.00	عالي	17	0.90	عالي
5	1.40	عالي	18	1.10	عالي
6	1.00	عالي	19	1.00	عالي
7	1.10	عالي	20	1.40	عالي
8	0.90	عالي	21	1.00	عالي
9	1.10	عالي	22	1.00	عالي
10	1.00	عالي	23	1.40	عالي
11	1.40	عالي	24	1.00	عالي
12	1.00	عالي	25	1.10	عالي
13	1.00	عالي	--	1.40	--

تبين من الجدول (4) أن جميع أسئلة الاختبار التحصيلي ذات تمييز عالي.

اختبار التوزيع الاعتدالي لعينة الدراسة:

للتحقق من التوزيع الاعتدالي للعينة تم استخدام اختبار "Kolmogorov-Smirnov" واختبار "Shapiro-Wilk" لاختبار فرضية أن البيانات آتية من توزيع طبيعي، وجاءت نتائج الاختبارين كما يلي:

جدول (5) اختبار الاعتدالية

المجموعة	اختبار الاعتدالية					
	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المجموعة الضابطة	.163	20	.151	.935	20	.177

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المجموعة التجريبيَّة	.167	20	.131	.946	20	.285

يتضح من الجدول (5) أن كلاً من مستوى الدلالة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين (Kolmogorov-Smirnova وShapiro-Wilk) غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)؛ مما يؤكد أن البيانات تتمثّل بها الاعتدالية، وأن البيانات آتية من توزيع طبيعي، ومنها يتحقق شرط الاعتدالية.

إذًا! مما سبق يمكن استنتاج تحقق شروط الإحصاء البارامتري للبيانات.

عرض نتائج اختبار فرض الدراسة الأول ومناقشتها:

قام الباحث باختبار الفرض الأول للدراسة، والذي ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح الاختبار البعدي"، وقد تم اختباره من خلال أسلوب التحليل الإحصائي (t) للتعرّف على دلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول (6): المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار القبلي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	15.231	2.422	0.348	0.021	1.960	0.069
التجريبية	20	18.572	1.912				

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.069)، وهي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

قيمة أكبر من (0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

جدول (7) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	13.450	3.236	0.491	0.369	4.584	0.000
التجريبية	20	17.800	2.745				

يتبيّن من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب قدره (17.800) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة قدره (13.450)، ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول متوسط عند مستوى دلالة (0.05)، وقد تبيّن أن قيمة مربع إيتا (η^2) للاختبار التحصيلي تساوي (0.369)؛ مما يشير إلى وجود حجم تأثير مرتفع، حيث إنها أعلى من القيمة (0.14)، وهو ما يوضح صحة فرض الدراسة الأول الذي ينص على إنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الاختبار البعدي"، ويبين وجود تأثير لاستخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH على مستوى اختبار التفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول متوسط.

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن استخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH لها دور كبير وفعّال في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، حيث أشارت دراسة الفايز (2017) إلى أنها تعمل على تحويل الطالب من متلقّي إلى قائم على اكتشاف المعلومات وتنظيمها، ثم تحويلها ومعالجتها من خلال منظومة خاصة بالبحث والاستكشاف، وكذلك دراسات (حسن وآخرون، 2020؛ والعسبلي، 2021)، حيث أشارتا إلى فاعلية استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

ثانيًا: عرض نتائج اختبار فرض الدراسة الثاني ومناقشتها:

قام الباحث باختبار الفرض الثاني للدراسة، والذي ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة الكشف عن المغالطات لصالح الاختبار البعدي"، وقد تم اختباره من خلال أسلوب التحليل الإحصائي (t) للتعرّف على دلالة الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (8): المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار القبلي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	1.820	0.580	0.07	0.033	1.910	0.064
التجريبية	20	2.150	0.510				

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.064)، وهي قيمة أكبر من (0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

جدول (9) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	2.690	0.647	0.870	0.233	4.485	0.000
التجريبية	20	3.560	0.549				

يتبيّن من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب قدره (3.560) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة قدره (2.690)، ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي في مهارة الكشف عن المغالطات لدى طلاب الصف الأول متوسط عند مستوى دلالة (0.05)، وقد تبيّن أن قيمة مربع إيتا (η^2) للاختبار التحصيلي تساوي (0.233)؛ مما يشير إلى وجود حجم تأثير مرتفع، حيث إنها أعلى من القيمة (0.14)، وهو ما يوضح صحة فرض الدراسة الثاني الذي ينص على إنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التفكير التأملي في مهارة الكشف عن المغالطات لصالح الاختبار البعدي"، ويبين ذلك وجود تأثير لاستخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH على مستوى اختبار التفكير التأملي في مهارة الكشف عن المغالطات لدى طلاب الصف الأول متوسط.

وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة الدليمي وعلوان (2018)، حيث أكدت على دور استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تدريس مادة الفقه بهدف تنمية أنماط التفكير التي تعتمد على السببية والعلية.

ثالثًا: عرض نتائج اختبار فرض الدراسة الثالث ومناقشتها:

قام الباحث باختبار الفرض الثالث للدراسة، والذي ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لصالح الاختبار البعدي"، وقد تم اختباره من خلال أسلوب التحليل الإحصائي (t) للتعرّف على دلالة الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (10): المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار القبلي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	2.950	1.050	0.15	0.076	0.496	0.623
التجريبية	20	3.100	0.852				

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

(0.023)، وهي قيمة أكبر من (0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

جدول (11) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	2.900	1.119	4.600	0.196	13.397	0.000
التجريبية	20	7.500	1.051				

يتبيّن من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب قدره (7.500) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة قدره (2.900)، ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لدى طلاب الصف الأول متوسط عند مستوى دلالة (0.05)، وقد تبيّن أن قيمة مربع إيتا (η^2) للاختبار التحصيلي تساوي (0.196)؛ مما يشير إلى وجود حجم تأثير مرتفع، حيث إنها أعلى من القيمة (0.14)، وهو ما يوضح صحة فرض الدراسة الثالث الذي ينص على إنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لصالح الاختبار البعدي"، ويبين ذلك وجود تأثير

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لاستخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH على مستوى اختبار التفكير التأملي في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات لدى طلاب الصف الأول متوسط.

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى دور استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تنمية مهارات التفكير الناقد تجاه الفقه كدراسة العسبلي (2021)، وكذلك دراسة مصطفى والقحطاني (2017) التي أشارت إلى أن الاستراتيجية لها دور فعّال في إكساب الطلاب القدرة على استيعاب نصوص الحديث الشريف.

رابعًا: عرض نتائج اختبار فرض الدراسة الرابع ومناقشتها:

قام الباحث باختبار الفرض الرابع للدراسة، والذي ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة لصالح الاختبار البعدي"، وقد تم اختباره من خلال أسلوب التحليل الإحصائي (t) للتعرّف على دلالة الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (12): المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار القبلي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	1.500	0.513	0.30	0.113	1.831	0.075
التجريبية	20	1.800	0.523				

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

(0.075)، وهي قيمة أكبر من (0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

جدول (13) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة مربع إيتا	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	20	2.450	0.510	4.150	0.269	25.908	0.000
التجريبية	20	6.600	0.503				

يتبيّن من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى (0.05)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب قدره (6.600) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة قدره (2.450)، ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي في مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة لدى طلاب الصف الأول متوسط عند مستوى دلالة (0.05)، وقد تبيّن أن قيمة مربع إيتا (η^2) للاختبار التحصيلي تساوي (0.269)؛ مما يشير إلى وجود حجم تأثير مرتفع، حيث إنها أعلى من القيمة (0.14)، وهو ما يوضح صحة فرض الدراسة الرابع الذي ينص على إنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي في مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة لصالح الاختبار البعدي"، ويبين ذلك وجود تأثير لاستخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH على مستوى اختبار التفكير التأملي في مهارة إعطاء

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التفسيرات المقنعة لدى طلاب الصف الأول متوسط. وقد أشارت دراسة الغدوني (2022) إلى أن الفقه كمادة دراسية تحتاج إلى تطوير لتتضمّن مهارات التفكير بأنماطه المختلفة، وأنها كمادة تعتمد على نقد الآراء والعقل والتفكير لاستنباط الأحكام من الأدلة التفصيلية.

التوصيات: بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- تدريب المعلمين على كيفية توظيف الاستراتيجيات التي تعتمد على أنماط التفكير المختلفة في تدريس مواد العلوم الشرعية.
- تدريب الطلاب على كيفية الاستفادة القصوى من مهارات التفكير التأملي في عملية التعلّم.
- توظيف الاستراتيجية في تدريس المفاهيم الشرعية الصعبة المتعلّقة بالمراحل الدراسية المتقدمة.

المقترحات:

- فاعلية استخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- دراسة أثر اختلاف أنماط التفكير (الناقد – التأملي) في تدريس مادة الفقه في تعزيز الدافعية نحو التعلّم لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- واقع استخدام استراتيجية جدول التعلّم الذاتي KWLH لتعزيز استيعاب المفاهيم الفقهية الصعبة لدى من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع

المراجع العربية:

أبو بشير، أسماء عاطف. (2012). *أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في مناهج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

بوعايشة، وليد بن محمد. (2018). أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) لتدريس مقرر الحاسب الآلي لتنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 34*(4)، 413–438.

الحربي، حسينة علي؛ مبارك، سمر علي؛ الحربي، هوازم سعيد سالم. (2023). فاعلية برنامج إلكتروني مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات سلوكية في مادة الفقه والسلوك لدى طالبات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهن نحو التعلم الإلكتروني. *مجلة شباب الباحثين، جامعة سوهاج، (15)*3، 764–794.

حسن، حسن عمران؛ سيد، عبد الوهاب هاشم؛ وسيد؛ عاطف علي محمد. (2020). فاعلية استخدام إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.H) في تنمية بعض مهارات التفكير العليا في القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، (187)*5، 420–457.

الدليمي، آلاء طالب؛ والمولى، سالي طالب علوان. (2018). التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 29*(2)، 2171–2187.

الذنيبات، محمد عبد الرحمن. (2021). أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في مادة الثقافة الإسلامية. *دراسات، العلوم التربوية، 48*(4)، 341–358.

سويلم، زينب محمد حسين مصطفى. (2022). أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي "K.W.L" في تدريس نموذج بنطلون الأطفال الجينز "Aldrich". *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، (32)*1، 237–332.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الصقرية، رابعة محمد مانع؛ والسالمي، محسن ناصر يوسف. (2020). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير التخيلي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8*(2)، 463–474.

العتيبي، فاطمة قاسي دهيس. (2015). *فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

العنزي، هلال بن مزعل. (2019). أثر استراتيجية جدول التعلم الذاتي .K.W.L.H على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات المدرسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 43*(2)، 126–152.

العسبلي، راشد بن فايز عبد الله. (2021). أثر استراتيجية KWLH على تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة شباب الباحثين، جامعة سوهاج، (6)*، 24–75.

العسبلي، راشد بن فايز؛ والشملتي، عمر بن عبد القادر. (2023). أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة المناهج وطرق التدريس، 2*(2)، 107–130.

الغدوني، عبد الله بن محمد. (2022). التفكير الفقهي ومهاراته الأساسية لطلاب الكليات الشرعية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (22)*، 52–77.

الفايز، منى قطيفان. (2017). أثر استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الكسور والأعداد الكسرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (41)*2، 225–260.

متولي، السيد سعيد السيد؛ طنطاوي، مصطفى عبد الله؛ وسنجي، سيد محمد السيد. (2017). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتدريس الفقه في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (86)*، 153–181.

محمد، فاتن مصطفى؛ وآل رشيد، هياء معجب مهدي. (2017). فاعلية استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مادة الفقه للمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج. *مجلة القراءة والمعرفة، (189)*، 125–160.

مصطفى، فاتن مصطفى محمد؛ والقحطاني، منال محمد مطلق. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L.H في استيعاب نصوص الحديث الشريف لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض. *مجلة القراءة والمعرفة، (189)*، 161-204.

المطرفي، رياض بن طويرش. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(6)، 86-103.

النعيمي، محمد عبد العال؛ البياتي، عبد الجبار توفيق؛ وخليفة، غازي جمال. (2015). *طرق ومناهج البحث العلمي*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الياصجين، فرحان محمد سعيد. (2020). التفكير التأملي. *مجلة العربي للدراسات والأبحاث، (5)*، 11-52.

المراجع الأجنبية:

Aseeri, M. (2020). Effectiveness of Using KWL Strategy in Teaching Mathematics on the Achievement and Motivation of High School Students in Najran City, KSA. x IOSR Journal of Research & Method in Educa